

تفسير سورة الأنعام | ١ | فضيلة الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله. والصلوة والسلام على رسول الله. وعلى الله وصحابه واحبابه ومن تبع هداه ثم اما بعد نبدأ بالذى
هو خير ونقرأ الآيات من سورة الانعام - 00:00:00

قال الله عز وجل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات
والنور ثم الذين كفروا بربهم يعقلون هو الذي خلقكم - 00:00:27

ثم انتم تمترون وهو الله في السماوات وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون الا كانوا عننا فقد كذبوا بالحق لما جاءهم
سوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون - 00:01:00

هذه الآيات من سورة الانعام وهي سورة مكية الا بعض الآيات والآيات منها ما انزل لمكة وتسمى هذه الآيات بالآيات المكية ومنها ما
انزل بالمدينة. وهذا ما يسمى بالآيات المدنية - 00:02:03

وبعضهم جعل السور بتمامها منها المكي ومنها المدنى واخرون جعلوا صورا نزلت في غير مكة والمدينة بان تنزل في الطريق ما بين
مكة والطائف او ان تنزل في الطريق بغزوته من الغزوات او نحو من ذلك - 00:02:30

وبعضهم جعل آآ من القرآن ما هو نهاري وما هو ليلي وما هو سفري وما هو حضري قسمة كثيرة لو راجعنا كتاب البرهان او كتاب
الاثقال بالسيوفي او مناهج العرفان لزرقانه سجد كل هذه الاقسام - 00:02:55

والحقيقة ان مسألة المكي والمدنى دي مسألة خطيرة. وتحتاج الى آآ نظرة واحدة آآ ولعلي يعني اعطيتكم آآ دراسة عن المكى
والمدنى لا دراسة كيف نعرف المكي والمدنى وهو ما هو المعيار في معرفة المكي والمدنى - 00:03:16

لان العلماء حاولوا جاهدين ان يضعوا معايير للتferيق بين المكي والمدنى كان يقول مثلا السور التي يذكر فيها يا ايها الناس الى الصور
مكي والصور التي فيها يا ايها الذين امنت يا سور مدنية - 00:03:36

الصور التي فيها ذكر اهل الكتاب هي سور مدنية الذكر التي في السور التي فيها ذكر الشرك وصور آآ مكية السور التي آآ اياتها قصيرة
الى سور مكية اياتها طويلة بسور مدنية - 00:03:56

لكن كل قسمة من هذه القسم اه تحتاج الى نذر. يعني مثلا سورة البقرة بالاجماع سور مدنية ومع ذلك فيها يا ايها الناس اعبدوا ربكم
الذى خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقدون - 00:04:16

اذا هي صورة مدنية وفيها يا ايها الناس آآ صور آآ قصيرة او او ايات طويلة وتكون مدنية. ما احنا عارفين سور الانعام اياتها طويلة.
من اطول الآيات باستثناء الدين ايتها طويلة. ومع ذلك يسرى ماذ؟ مكي - 00:04:34

آآ بعد طول دراسة وجدت ان هذه المسألة آآ يعني آآ فيها نظر ان لو هناك نص ان هذه الآية مكية او مدنية او هذه السورة نزلت في
كذا او هذه الآية نزلت في كذا فنحن لنا نحيد عن النص - 00:04:53

يعني لو في هناك آية نزلت يعني مثلا اه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الآية ديت لما سمعها
الصحابة قالوا يا رسول الله واينا لم يظلم نفسه - 00:05:13

وقال ليس ذلك الظلم الذي تذهبون اليه تسمعوا قول العبد الصالح يا بنى لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم الآية ديت ان الشرك له
ظلم عظيم فيها لفظ الشرك - 00:05:36

والسياق هنا فيه دلالة على ان هذه كانت في مكة يبقى اذا السياق دلنا على ان ديت صورة مكية. وبالفعل سوره لقمان سوره ماذا؟

سورة مكية فهذه دراسة يعني اظن ان احنا كنا جبناها قبل المهندس - 00:05:56

موجودة معكم لو رجعتموها ممكن تكون مفيدة ان شاء الله فهذه الصورة في مجلتها هي سورة مكية وهي تقيم الحجة على اهل الشرك والشرك لم ينقطع آمن الارض الشرك لم ينقطع من الارض - 00:06:18

بل ان الانسان يكون موحدا ويختلف على نفسه الشرك يعني قال الخليل ابراهيم واجنبي وبني انت نعبد الاصنام آهل الخليل ابراهيم عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام آلة مظنة ان يسجد للصنم - 00:06:40

ابدا ولكن الانسان حتى لو كان موحدا فانه يدعو الله تعالى ان يجنبه. وان يجنب ذريته وعبادة الاصنام لا يمكن للمرء ان يقع في الشرك دون ان يشعر. دون ان آآبيالي - 00:07:03

هذه السورة بالفعل حجة لاهل التوحيد على اهل الشرك وحجج اقامها ربنا عز وجل لقيام التوحيد سطور نوره على اهل المخالفه من المشركين والمبتدعين ان هذه الآية فيها رد ايضا على بعض البدع. لا سيما بدعة القدرية. وسيأتي ان شاء الله -

00:07:19

بدأت السورة بقوله تعالى الحمد لله والحمد لله ثناء يقابل نعما ثناء يقابل نعم الله تعالى لا تعد ولا تحصى. وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها واللام هنا للاستحقاق يعني الذي يستحق الحمد كله - 00:07:49

هو الله عز وجل والله لفظ الجلالة مشتق من الده بمعنى عبد اذا هناك علاقة بين الالهية وبين العبادة في سورة الاعراف قال الملا من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدو في الارض ويدرك - 00:08:19

والهتك اليه كذلك والهة الجمع الى وهذا دليل على ان فرعون كان يعبد الاصنام اليه كذلك والهتك اذا اللغو هي الده غير الله هناك قراءة اخرى ويدرك والهتك ماذا؟ والهتك. الهتك اي عبادتك - 00:08:51

عبد الله ابن عباس رضي الله تعالى عنه كان يقول كان فرعون يعبد ولا يعبد يعني فرعون ما كانش له الده هو زات نفسه هو اللي ايه هو الده والعياذ بالله - 00:09:17

ومصدق ذلك ان هو قال لاهل مصر انا ربكم الاعلى. وقال لهم ما علمت لكم من الله غيري يبقى اذا هو الده والعياذ بالله. ولذلك عندما اتاه موسى بالحق استكبر وطغى - 00:09:33

وابي وارد ان يبين فساد ما اتى به موسى فدعا السحرة في قصة طويلة جميئنا يعرفها يبقى الله ده على وزن يعني الله لفظ الجلالة عباره عن الالف واللام زائد الله والده على وزن في عاقل - 00:09:52

وفعال بمعنى مفعول دي حاجة في اللي هو بيسموها تبادل الصيام بيسموه ايه تبادل الصيام. يعني ايه تبادل الصيام؟ ان تأتي الصيغة بمعنى صيغة اخرى يعني تأتي اه فعال بمعنى مفعول زي الله بمعنى مقلوب - 00:10:16

وكتاب بمعنى مكتوب وان يأتي فعل بمعنى مفعول زي ذبح عظيم. وفديناه بذبح عظيم. فالذبح بمعنى ماذا؟ المذبوح وللعلم آلة الذبح لم يبين آلة ما هو ولم تبين مهنته يا ترى كان بقرة جمل خروف شاة نحن لا ندرى - 00:10:35

مسألة تخصيص ما لم آآيبين في القرآن ولا في السنة دي مسألة صعبة جدا لا يجوز ولا يصح ولا ينفع لا يصح ولا يجوز ولا ينفع لأن بعض الذين يتكلمون في التفسير آآربما - 00:11:06

يتتوسعون في التأويل فيقعون في المخالفه يعني احد الافضل لا داعي لذكر الاسماء طبعا ولا احب ان اذكر الاسماء آآقال في قوله تعالى وفار التنور وثار التنور قال جعل التنورة عالمة - 00:11:23

على الهاك حتى يذهب اتباع نوح في كل وقت فيسألون هل فرضاً التنور؟ فيقول لهم لم يفر ويرجعون الى اعمالهم وحياتهم ثم بعد فترة يذهبون اليه فيقولون هل ثار التنور؟ فيقول لم يفر التنور. التنورة الفرن - 00:11:46

ماشي فهنا يحدث التلاحم بين الاتباع وبين النبي وهكذا ينبغي ان يكون التلاحم بين التلاميذ وبين الاستاذ ولكن الاستدلال ليس بصحيح من الذي قال بانهم كانوا يذهبون الى نوح فيسألونه الفار التنور فيقول لا - 00:12:08

من قال بذلك الامر؟ دي مسألة غبية وبعض الناس يجتهدون في التفسير بما يخالف آلة بنص امور الغيب نحن لم نشهد بل الذي حدث

00:12:33 - بين نوح وبين اتباعه في آآ هذه الفترة

ومن الذي سيخبرنا عن ذلك الغيب؟ انما هو الله واليد سبحانه الله في قصة نوح بعد ان ذكر الله تعالى قصة نوح في سورة هود تلك من انباء الغيب نوحها اليك. ما كنت - 00:12:59

لو كنت ايه تعلمها انت ولا قومك من قبل هذا اذا امور الغيب الاصل فيها التوقف وعدم الخوض فلا نخوض في امر غيبي اي لا نتكلم الا بعلمه فكان فرعون - 00:13:17

اه اه يعبد ولا يعبد. وهذا كلام عبد الله ابن عباس وذكره ابن جرير في تفسيره تبادل الصيغ كما قلت لكم زي ذبح بمعنى مذبوح. فعل بمعنى مفعول. وعندنا فعل بمعنى مفعول زي قتيل. بمعنى مقتول وجريح بمعنى مجروح - 00:13:37

وعندنا فعل بمعنى زي دوم بمعنى دائم. دوم بمعنى دائم هذا باب عظيم جدا. بيسموه تبادل الصيام يبقى آآ لله الله لفظ الجلاة آآ مشتق من الفعل الاهاء بمعنى عبده. وفي اللغة ايضا - 00:13:59

آآ يقول الشاعر ده كان شاعر يعني اعزكم الله كان صعلوك آآ يعني آآ له علاقات بالنساء ونحو من ذلك فالشاعر ده راح بقى رينا هداه فراح عند الكعبة بقى وبأ يتوب الى ربنا وبأ يتعلق باستار الكعبة ويبكي ويترسّع - 00:14:26

يصلّي ويدعو فدخل الكعبة بعض النساء اللائي كن يعرفنه ايام تفسخه وفساده فالشاعر بيقول ايه اسمه رؤبة ابن العجاج بيقول لله در الغاليات المدة بالله در غنية المدة ده اسلوب تعجب لله دره. ده اسلوب تعجب - 00:14:50

لما اتعجب من حد اقول لله ضره لله ضروري ده اسلوب التعجب على بعض يعني احياناً اللغة بيبقى فيها اساليب على بعضها بالشروطه كده. ما ينفعش نفككها عن بعضها زي ما نقول خد الباب في ايدك - 00:15:14

لو كلمة خد الباب في ايدك فضل لها كده بيبقى معناها ايه ؟ ان انت اشتاله على كتفك وخده يعني فك الباب بقى من المفصلات وايه مش كده لكن خد الباب في ايدك يعني ايه - 00:15:30

يعني ايه اقفله اغلقه. يعني لو فسرنا الجملة كل حاجة لواحدها هتدي معنى غير مقصود. دي بيسموه التعبيرات المصوّكة على بعضها كده لما نقول اطفأ الله نيرانهم دي معناها ايه - 00:15:45

مش معناه ان ربنا طفى نيرانهم. ولكن معناها ان ربنا فشلهم وربنا اخزاهم فدي بيسموها تعبيرات مصوّكة بتفهم على بعضها ماشي تفهم على بعضها. لو حاولنا نفتت كل جملة او نفكك الجملة الى المفردات. وكل المفردة نفهمها لوحدها - 00:16:03

تؤدي الى ما يسمى بالاحالة في المعنى. المعنى هيكون آآ مش هو المزبور والله در الغاليات المدة المدة في حاجة في لغة اسمها الاشتقاد الاشتقاد ان الكلمتين بيتشاربوا مع بعض - 00:16:26

ويحصل فيه هناك تقارب صوتي يعني الهاء والباء متقاربتان في المخرج صوتيا. اليـس كذلك مش كده عارفين الكلام ده محروم منين الحقوا الهاء دي كلها مخارج حلقة فلما حصل فيه هناك تقارب في المخرج حصل هناك تقارب في المعنى - 00:16:45

لما حصل فيه تقارب في المخرج حصل فيه تقارب فيـن في المعنى اه مدحـه بـيـقـى المـدـة ايـ المـادـحـاتـ. يعني مدـها كـمدـحـ. بـيـقـى مدـحـ فـلـانـ فـلـانـ ايـ مدـحـاوـيـ - 00:17:08

ولله دار الغاليات المدة اي المادحـاتـ سـبـحـناـ واستـرـجـعـناـ منـ تـأـلـقـ. سـبـحـناـ اـيـ قـلـنـاـ سـبـحـانـ اللهـ. واستـرـجـعـناـ قـلـنـاـ اـنـ لـلـهـ وـاـنـ اـيـ رـاجـعـونـ.

ورـاجـعـونـ. مـيـنـ دـهـ قـالـ لـهـ اـيـ مـنـ اـيـ بـسـبـبـ - 00:17:32

اه بـسـبـبـ ايـ عـبـادـتـيـ ايـ عـبـادـتـهـ وـلـهـ مـعـنـيـانـ. المعـنـىـ الاولـ هيـ المـرـأـةـ التيـ استـغـفـتـ بـجـمـالـهاـ عنـ طـلـبـ الجـمـالـ. لاـ تـحـطـ لـايـضـ ولاـ اـسـوـدـ

ولاـ اـحـمـرـ ولاـ بـتـاعـ. ولاـ تـبـقـيـ بـالـيدـ - 00:17:50

هو ربـناـ بـيـدـيـهاـ الجـمـلـ كـدهـ وـقـيلـ المـعـنـىـ الثـانـيـ هيـ المـرـأـةـ التيـ استـغـفـتـ بـزـوجـهاـ عنـ غـيـرـهـ خـلاـصـ زـوـجـهاـ فيـ عـيـنـهاـ هوـ الدـنـيـاـ كـلـهاـ

فـلـاـ تـلـتـفـتـ الىـ غـيـرـ زـوـجـهاـ وـالـمـقـصـودـ منـ تـأـلـهـ اـيـ مـنـ عـبـادـتـهـ. اذاـ العـرـبـ تـعـرـفـ انـ تـأـلـهـ بـمـعـنـىـ العـبـادـةـ - 00:18:08

وعـنـدـنـاـ فـيـ الـقـرـآنـ آـاـ الاـسـتـدـالـلـ بـاـنـ الـلـهـ بـمـعـنـىـ الـعـبـادـةـ بـيـقـىـ الـحـمـدـ لـلـهـ هوـ الـمـعـبـودـ. ولـاـ بـدـ يـقـولـ كـلـمـةـ بـعـدـهـ اـيـهـ ؟ـ بـحـقـ.

بـحـقـ. بـيـقـىـ لـيـسـ مـعـبـودـ لـاـنـ هـنـاكـ مـعـبـودـ - 00:18:30

باطلة كثيرة جداً ما أكثر المعبودات الباطلة ولكن الله تعالى هو المعبود بالحق الحمد لله الذي ده موصول وهنا لا يدل على العموم. لأن الأسماء الموصولة تدل على العموم - 00:18:46

يعني عندما تقول اكرم الذي يأتي يبقى كلمة الذي فيها معنى ماذما فيها معنى العموم بدل ما اقول اكرم محمد ومحمد وعلى وفاطمة ورقية وآآ وكذا. لو جبت الاعلام انا هذكر - 00:19:08

ومئات الالاف من الأسماء فبدل ما اذكر مئات الالاف اقول كلمة ايه؟ الذي. اذا الذي اسمه اصول يدل على العموم. لكن هنا لا يدل على العموم وانما يدل على الواحد المتفرد. لأن السياق هو الذي يبين هذه الدلاله. ودي نكتة لغوية دقيقة ولطيفة جدا - 00:19:29
الاصوليين بيقولوا الأسماء الموصولة تدل على العموم. والراجع في ذلك ارشاد الفحول للشوكلات راجعوه. اتجدوا المعلومة دي موجودة فين لكن الذي هنا معناه اسم وصول لكن يدل على مخصوص وهو الله الجليل سبحانه وتعالى - 00:19:50

طيب الحمد لله الذي فيمكن ان تكون الذي بذل من الله بذل من الله الحمد لله الذي خلق السماوات والارض والسماءات معلومة. وهي التي تضلنا والارض هي التي تقلنا والارض هي التي ايه؟ تقلنا - 00:20:08

فكل ما علاك كل ما علاك فهذا سماء وكل ما سفل منك فهذا ارض ثم قال وجعل الظلمات والنور جعل اي واحتذى لأن الخلق هو احداث الشيء من عدم الشيء من عدم - 00:20:37

يعني حاجة نجيبها من لا شيء ده اسمه خلق ولذلك آآ في محاجاة ابراهيم للذي حاجه في ربه سيدنا ابراهيم قال ان الله يأتي بالشمس والمشرق فات بها آآ قبل كده - 00:21:07

قال ربى الذي يحيى ويميت. قال انا روحى واميت. هو الاحياء خلق الاحياء خلق يعني ايه؟ يعني ما كانش موجود فجاته يعني احنا قبل ما نوجد كنا موجودين يبقى احنا ايه - 00:21:26

يبقى احنا خلق يبقى احنا الخلق وذاك في سورة لقمان بعد ما ربنا عز وجل بقى ذكر الآيات الارض والسماءات وما الى ذلك قال هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين من دوني - 00:21:44

يعني وربنا عز وجل تحدى العالمين ان يخلقوا ما ان يخلقوا ايه؟ ذباب. ولو اجتمعوا له. بل اللغم وان يسلبهم الذباب شيئاً لا يستيقظوا منك ضعف الطالب والمطلوب سيدنا ابراهيم قال له ان ربنا هو اللي خلقنا فاحيانا - 00:22:01

وبعدين بيموتنا قابل انت كده يقال بانه اتى برجلين يريد ان يقتلهما فقتل احدهما وترك الثاني. فقال له خلاص انا كده ايه؟ آآ احييت وامت دائمًا في المناظرات الجدلية الانسان اللي لا يقف عند دليل. ولكن لابد ان هو يتتجاوز النقطة - 00:22:20

يعني حصل في هناك اعتراض في نقطة ما اقفلت عندها وتبت بقى. اقوم سايبها واتنقل لايها؟ اللي بعدها ودائماً لابد يكون النقطة الثانية في النقاش اقوى من الاولى يعني ما ابدأش النقاش بنقطة - 00:22:43

يحصل فيها نقاش ويحصل فيها جدل ويحصل فيها آآ دفع ثم اتي بنقطة اضعف منها سيدنا ابراهيم لما قال له المسألة دي قال له طب اجيب لك بقى الثانية بقى - 00:23:00

فإن الله يأتي بالشمس من المشرق تأتي بها من المغرب قال الله فبعثت الذي كفر خلاص انتهى يعني اخذ الضربة القاضية في الاستدلال الایه؟ التالي الاولاني يناقش وده مناقشة صفوف طائية يعني مش مش صحيحة - 00:23:13

لان هو بيستدلle على الخلق ما استدللوش على الخالق استدلال ولا ده ن כדי لما ذكره ابراهيم الخليل عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام الظلمات قيل ظلام الليل والنور هو نور النهار - 00:23:35

وقيل الظلمات هي الظلمات الشرك والكفر والنور ونور التوحيد والايام الكل موجود في الكون بأمره سبحانه فايمان المؤمن وكفر الكافر انما هذا بمشيئة وامرها سبحانه وتعالى وبعض الناس يعني انكر المعنى الثاني - 00:23:59

من الظلمات هي الشرك وان النور التوحيد فيرد عليهم بقوله تعالى افمن كان ميتا فاحببناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس كمن مثلوه في الظلمات ليس بخارج منها يبقى اذا هذه الاية تنص على صفحة هذا التأويل ان شاء الله - 00:24:39

اذا كل من اتبع الايمان وتسنن بسنن نبي الرحمن وسار في طريق الخير والاحسان فهذا جعل ربنا عز وجل له نصيباً من ذلك النور

ولهذا كما اننا نهتدي في الحياة بنور التوحيد والايام والسنّة. فان الله تعالى يهدينا بالنور نفسه يوم القيمة - [00:25:05](#)
كان يوم القيمة ربنا عز وجل يجعل لنا نورا نمشي به يوم القيمة حتى ان الكفار ينادون اهل الايمان. انظرونا نقتبس من نوركم. قيل
ارجعوا وراءكم. فالتمسوا نورا. فضرب لهم بسور له باب باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب. الايات - [00:25:33](#)

من سورة ثم قال ربى عز وجل ثم الذين كفروا بربهم يعذلون. الله يعني في حاجة يا سادة اسمها سياق الامتنان يعني ايه سياق
الامتنان اللي هو ذكر النعم والاهلاء - [00:25:55](#)

والخلق والاحسان والابداع والتوفيق لثيقه ديت بتظهر ربوبيه ربنا سبحانه وتعالي وبتظهر ملكه وقيوميته على خلقه دي اه
الاسياقات دي بتبين الايات والامارات والعلامات الدالة على ملكه هذا الكون. وان ما شاء الله كان - [00:26:18](#)
وما لم يشأ لم يكن طيب لما الانسان يسمع السياقات ديت اللي فيها ملك ربنا وحكمة ربنا ورغوبية ربنا سبحانه وتعالي ايه اللي
يحصل له يشوف الليل والنهار. يشوف الجبال - [00:26:44](#)

يشوف النبات الذي يسكنى بماء واحد ومع انه يسكنى بماء واحد ربنا عز وجل يفضل بعضها على بعض في الاكل الله! ده حلو وده
حامض وده مر وده كذا. الله! ازاي! من الذي اذن لهذه الشمار - [00:27:02](#)

ان تؤتي اكلها وان تتبادر آاطعمتها بهذه الصورة سبحان الملك لما ننظر في الخلائق الموجودة تجد الذي يمشي على رجليه. والذي
يمشي على اربع والذي يمشي على بطنه. يزحف على بطنه - [00:27:23](#)

وعندما ننظر الى الخلق نجد الذي له عين والذى له عينان والذى ليس له عيون وانما آآ يستبصروا طريقه وحياته بوسائل اخرى.
سبحان الله! نجد الكائنات العلوية والسفلى الجوية والبحرية والبرية - [00:27:43](#)

نجد الذي ينام في الاسرة وفي الاكتنان والذي نوفي الاعشاش. والذي ينوي في الجحور والذي ينام فيه. قاع البحار سبحان الملك
والملك ده كله مين اللي عمله؟ ومين اللي خلقه؟ ومين اللي اوجده؟ هو الرب الكريم - [00:28:04](#)
طب بعد كده الناس اللي بتضطر تعمل ايه بقى؟ توحده وتعظمه؟ ولا تكفر به ولهذا قال الله ثم الذين كفروا بربهم يعذلون. يعني بعد
ده كله بيعملوا الكلام ده. زي ما يكون مثلا اب - [00:28:22](#)

يقول ان انا خلفته واكدت وشربت ولبست وعلمت احسن تعليم وسفرت وعالجه وجوزته شغلته وعملته ثم ثم يسرقني ينفع الكلام
ده ينفع يا جماعة ينفع يبقى بعد ما اعمل الاحسان ده كله لابنك - [00:28:39](#)

يسرقك او يؤذيك او آآ يهجم علي او نحو من ذلك ما ينفعش. كذلك ربنا عز وجل خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور بما
تحمل هذه الجمل من المضامين الكثيرة التي ذكرت بعضها - [00:29:06](#)

فقال الله عز وجل متهمكم عليهم ذاكرا حالهم بعد هذه النعم ثم الذين كفروا بربهم يعذلون ان يشركوا لا يصح والله والله لا
يستحي ومزبدا من المحن والنعم - [00:29:25](#)

والذى خلقكم من طين ويأثتم بذلك ادم لان ادم ابو البشر قال النبي عليه الصلاة والسلام لكم لادم وادم من تراب البشر كلهم من
التراب باعتبار الاصل باعتبار ماذا؟ الاصل - [00:29:54](#)

لان هناك ايات اخرى بيمنت ان الانسان خلق من ماء مهين ومن ماء دافق وده فخور بمعنى فاعل بمعنى مدفق اي غزير او يندفع هو
الذى خلقكم من طين هذا الخلق الاول. وخلق ادم - [00:30:21](#)

عليه وعلى نبينا الصلاة والسلام. لان ادم هو اول نبي هو ادم والذى خلقكم من طين. هناك بعض الاحاديث الواردة ان النطفاء
ان النطفاء مزجت بتراب الارض في عالم العلم - [00:30:46](#)

في عالم العلم وصار الناس جميعا صار الناس جميعا مخلوقين من طين لكن هذه الاثار غير صحيحة هو الذى خلقكم من طين ثم
قضى اجله ثم قضى اجلك الاجل هنا هو الموت - [00:31:15](#)

فكل انسان مهما عاش لابد ان يموت قال تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وما محمد الارسول قد خلت من قبلي ورسل افان مات
او قتل انقلبتم على اعقابكم - [00:31:45](#)

كل نفس ذاتفة الموت كل نفس وكل ضيق للايه العموم وسبق ان تكلمت في هذه المسألة اليه كذلك بلى. بلى. تمام تمام ثم قال واجل مسمى عنده اي وقت الاجل اي الوقت - [00:32:06](#)

واجل مسمى عنده وهذا الاجل هو يوم القيمة اذا كل انسان له اجله اجر يحصله في الدنيا او يأتيه في الدنيا وهو الموت فاذا ما مات كان في قبره الى ان يأتي الاجل الثاني وهو - [00:32:32](#)

عندما نبعث لنقوم بين يدي رب العالمين الناس واضحة ان ييسر حسابنا وان يخفف امرنا وان يحسن خاتمنا. ثم هذا المسمى لا اعلم احد الا الله يسألونك عن الساعات ايام مرساها قل انما علمها عند ربى - [00:32:58](#)

وقال لا يجيئها لوقتها الا هو ثم قال ثقلت في السماوات والارض لا تأيكم الا بفتحة ثم قال سبحانه وتعالى ثم انتم تمترون ثم ترون اي تجادلون في الحق ولكن جدال فيه ماذا - [00:33:23](#)

دي قبل كده. فيه شك. ايوه. ثم انتم تمترون يعني بعد الا والبراهين دي كلها انتم تشكون وتتجدون في الحق ثم انتم تمترون يا سبحان الله ثم قال الله عز وجل - [00:33:48](#)

مدلا على قيومتي وعلى تمام علمه واحاطته وعلى عظيم تدبيره في هذا الكون فقال وهو الله في السماوات وفي الارض المعنى وهو الله المعبود في السماوات وفي الارض ليفهم من ذلك بان الله تعالى في كل مكان - [00:34:13](#)

العقيدة المخالفه الله تعالى موجود في كل مكان حتى في اماكن الخلاء وحتى في آآاحشاء الخنازير وما الى ذلك معاذ الله معاذ الله فان الله تعالى في السماء وهذا هو الایمان - [00:34:47](#)

عندما اتي معاوية فصك جارية له ثم اتي النبي صلي الله عليه وسلم فقال لهذه الجارية اين الله؟ قالت في السماء قال ومن انا؟ قالت انت رسول الله. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لمعاوية اعتقدها فانها مؤمنة. اذا الایمان - [00:35:06](#)

نعتقد بان الله في السماء لكن القول بان الله في كل مكان هذا قول بدعي. مش قول آآمش قول آآSeni ولا قول صحيح فاستدللهم بان الله في كل مكان بهذه الاية. ووالله في السماوات وفي الارض. يبقى في كل مكان - [00:35:29](#)

الاجابة هنا مقدر والتقدير وهو الله المعبود المعظم في السماوات وفي الارض المعنى كده مستقيم ولا غير مستقيم عندما اقول زيد الخليفة حكمه في الشرق والغرب عندما يقول زيد الخليفة - [00:35:52](#)

في الشرق وفي الغرب. فالتقدير حكمه في الشرق وفي الغرب وكذلك وهو الله في السماوات وفي الارض اي وهو الله المعبود المعظم في السماوات وفي الارض بعض العلماء يقف هنا وقف - [00:36:25](#)

اه اخر يقول وهو الله في السماوات ويقف ثم يبتدأ يقول وفي الارض يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون والتقدير هنا ان الله تبارك وتعالى هو في الارض بعلمه ليس هو في الارض بذاته - [00:36:45](#)

ووالله في السماوات وفي الارض بعلمه يعلم سركم وجهركم ويعلم ما تكسبون المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض المتر ان الله يعلم ما في السماوات وما في الارض - [00:37:18](#)

ما يكون من نجوى ثلاثة الا هو رابعه ولا خمسة الا هو سادسهم ولاذن من ذلك ولا اكثرا الا هو معهم اينما كانوا ثم يبنئهم بما عملوا يوم القيمة ان الله على كل شيء ايه - [00:37:42](#)

ان الله بكل شيء عليم الاية ديت بتبيين ان علم الله تعالى احاط كل شيء في الارض كل شيء في الارض. فبدأ بالعلم وختم بالعلم والصواب ان نقول وهو الله في السماوات وفي الارض اي المعبود المعظم في السماوات وفي الارض - [00:38:01](#)

ثم نبتدأ معنى جديد يعلم سركم اي هو يعلم سركم وجهركم هو يعلم سركم وجاركم لما يكون الحاجة وضدها ده معناها الشمول والعموم الشمول والعموم عندما يقول انا اتيك ليل نهار - [00:38:26](#)

انا اتيك ليل نهار يعني انا بيتك ايه على طول اذا دلالة على العموم العموم سواء في الاوقات او في الاماكن وكذلك يعلموا سركم وجهركم ان يعلموا جميع احوالكم يعلم جميع احوالكم - [00:38:49](#)

احوال الخلق ايه؟ اما احوال ظاهرة او احوال ايه باطلة. طب وهو لما يعلم الاحوال الظاهرة والباطنة اذا يعلم هو ايه؟ كل شيء اذا

الصواب في ذلك وهو الله في السماوات وفي الأرض - 00:39:09

المعبد المعظم وبعدين يعلم سركم وجاركم اي يعلم جميع اقوالكم ويعلم ما تكسبون. ما هنا هي الموصولة ويعلم ما تكسبون. اي 00:39:26 ويعلم الذي تكسبون. الذي دي تبقى هنا ايه ندل على العموم بقى -

يبقى الاولانية الحمد لله الذي دي مش العموم معي يا سادة لكن الثانية دي هي للعموم بقى ويعلم ما تكسبون اي الذي تكسبون اي 00:39:51 جميع ما تكسبون ما هو الكسب -

لا يضاف الكسب الى الحق وانما يضاف الكسب الى الخلق من الخلق اللي ام احمد الحق له هو الله. الخلق اللي هم المخلوقين ليه لان 00:40:13 لان الكسب هو جلب جلب يعني استجلاب -

يعني تحصيل تحصيل المنافع ودار المفاسد يعني احنا كل اعمالنا واقوالنا بنعمل بها ايه؟ بنجيب بها صالح وبندفع بها ايه انتم 00:40:36 جيتوا المجلس ده عشان ايه؟ ظنا منكم ان لنا فيه مصلحة -

قربة الى الله ومجلس علم تحفه الملائكة اذا صالح كل افعال الخلائق هي كسب ليه؟ لان اما ان هي بتيجي لمصلحة او بتدفع ايه؟ 00:41:03 مفسدة ماشي؟ وربنا عز وجل يعامل الناس على كسبهم -

ولهذا لا يجوز ان يضاف فعل الكسب الى مين؟ الى الله لا يجوز اضافة فعل الكسب الى الله عز وجل وماذا ايضا يا رب؟ في حال 00:41:20 هؤلاء القوم الذين اریتهم -

نعمك والاءك واحسانك وجودك فقابلوا ذلك بالنكران والكفران ماذا ايضا؟ قال الله وما تأثيهم من اية من ايات ربهم الا كانوا عنها 00:41:38 معرضين الاية اي الامارة والعلامة والبرهان زي ناقة -

يموت ربنا عز وجل قال هذه اية من ربک. مش كده؟ بینة من ربکم يعني اية يعني في سياق ذكرها انها اية وفي سياق ذكرها انها 00:42:08 ايه؟ بینة. مش كده -

كده وكده. يعني صورة هود وصورة الاعراف مرة اية ومرة بینة فالاية اللي هي العلامة. هم قالوا له احنا عاززين تجيب لنا ان كت من 00:42:26 الصادقين. هات لنا بقى اية من ربنا -

ماشي فجلبهم الناقة مقلوب خلاص ولكن لا تقتلوها ولكنهم قتلوها ونحروها فكان من امرهم ما كان اذا الاية اللي هي العلامة والامارة 00:42:41 وما تأثيهم من دارهم. طلبو منه ان هو آآ -

ان هو آآ يصف لهم آآ بيت المقدس. وصف لهم بيت المقدس وفضل مكذبين ولغاية لما اتن قافلة ماشي فاخبرت بما اخبر به النبي 00:43:01 عليه الصلاة والسلام قالوا خلاص شق لنا القمر -

لقى ربنا عز وجل فشق القمر اقتربت الساعات وانشق القمر ايات اتنى بها النبي عليه الصلاة والسلام ولكنهم كذبوا في هذه الايات 00:43:22 قوله تعالى وما تأثيهم من من الاولانية عندنا اتنين من وما تأثيهم من اية من ايات ربهم من الاولى هي -

الجنسية الجنسية اي وما تأثيهم من جنس الايات يعني لو جبت لهم جنس الايات وما تأثيهم من اية اي لو اتيتهم بشيء من جنس 00:43:50 الايات الا كانوا على معرضين. فالاولى الجنسية والثانية التبعيضية -

وما تأثيهم من جنس اية من الايات الكثيرة لله سبحانه وتعالى الا كانوا عنها معرضين وطبعا عندنا هنا النفي والاستثناء للدلالة على 00:44:21 للدلالة على التخصيص الناس دول ما كان يخصهم وما كان -

يعنيهم انهم يكذبون النبي عليه الصلاة والسلام وهم مشركون فهم ما تأثيهم يا محمد من اية من ايات الله عز وجل الا كذبوا 00:44:50 ونافروك وتركوا دعوتك فقد كذبوا بالحق لما جاءهم -

هنا للتحقيق مع ان الفعل هنا للماضي والقائمة اللغوية تقول بان قد تدل على التقليل في بعض السياقات وتدل على التكثير والتحقيق 00:45:13 في بعض السياقات فان السياقات التي تدل على التحقيق ان تدخل على الفعل الماضي -

يعني قد زاد الفعل الماضي تدل على التحقيق زي قد افلح المؤمنون لكن تدل على التقليل عندما تدخل على الفعل المضارع زي قد 00:45:46 يخطئ العالم يبقى مش دلالة على التأكيد والتكفير -

لكن قد دلالة على التقليل اذا اكد ربنا عز وجل انه في اعراضهم عن الايات هم في ذلك قد كذبوا بالحق لما جاءهم. اي بالنبي صلى الله عليه وسلم او بالقرآن - 00:46:10

طب لماذا سمي النبي عليه الصلاة والسلام حقا ولماذا سمي القرآن حقا؟ فربنا عز وجل سمي نفسه حقا ويعلمون ان الله هو الحق المبين كل ثابت لا يتغير يسمى حق - 00:46:30

فدين الاسلام لا يتغير لاحد. ما فيش حد يقدر ان هو يغير في الدين والنبي صلى الله عليه وسلم ثابت لم يتغير. ولذلك في حديث قيام الليل انك انت الحق - 00:46:52

ووعدك حق ووعيدك حق والنبيون حق و Mohammad حق والساعة حق اذا دي كلها ايها؟ حق وقال تعالى وقل الحق من ربكم اي عندما نتكلم في الدعوة الى الله لابد ان يكون الكلام بحق - 00:47:05

اي بالكتاب والسنّة وقد كذبوا بالحق اي بالرسول عليه الصلاة والسلام او كالذوب القرآن لما ا جاءهم لما اي عندما جاءهم هددتهم ربنا عز وجل فقال فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون - 00:47:27

الى الانباب ومعني الاخبار وهذا تهديد انه سيحدث لهم كما حدث مع الاقوام الاخرين الذين ذكرنا لك اخبارهم قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم وقيل المقصود به الانباء اي العذاب كيف سوف يأتيهم العذاب الذي كانوا به يستهزئون - 00:47:58

لانهم كانوا يتهكمون على النبي عليه الصلاة والسلام ومن جملة تهكمهم اي استهزائهم اللهم قولهم اللهم ان كان هذا الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم - 00:48:28

فقال الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون نسأل الله تعالى ان يوفقنا وان يعلمنا وهذه الايات الحقيقة يعني انت لسه هناك الايات العظيمة ستأتي ايضا - 00:48:48

اه فيها بيان اه قدرة الله عز وجل وعظيم صنعه في هذه الاكوان وقيوماتي على هذه الاكواب ونعمه والاءه وجوده وخيره. بما يستوجب طاعته والدخول في دينه والانقياد لامرها وشرعه - 00:49:08

فما لم يفعل ذلك كان متعرضا للعذاب والعياذ بالله. نسأل الله تعالى العافية - 00:49:30